وتؤخرها اخرى اى انى اراك تقدم رجلا تارة وتؤخرها تارة اخرى
فشبه حال المتردد فى فعل امر من الامور بحال من يتردد فى الذهاب
فتارة يبدو له الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا فيؤخرها واستعير
اللفظ الدال على الهيئة المشبه بها للهيئة المشبهة ووجه
الشبه وهو الاقدام منتزع من عدة امور والقرينة حالية
ومتى كثر استعمال الاستعارة التمثيلية سميت مثلا ولذا وجب
ان لا تغير الامثال كقولك لمن فرط فى تحصيل شئ فى زمن يمكنه
تحصيله فيه اكلت الصيف ضيعت اللبن بكسر تاء اكلت خطاب وقولهم
احشفا وسوء كيلة مثل يضرب لمن يظلم من وجهين وصل
المثل الاول ان امراة كانت متزوجة بشيخ وكان عنده لبن فطلبت
منه الطلاق فى زمن الصيف وتزوجت بشاب ليس عنده لبن فطلبت
من الشيخ لبنا فقال لها الصيف ضيعت اللبن والمثال الثانى اصله
ان رجلا اشترى من اخر تمرا وقبضه منه فاذا هو حشف
ومع ذلك فكان البائع ينقص الكيل فقال له المشترى احشفا
وسوء كيلة ويقال الكل من المذكر والمؤنث والفرد والمثنى
والمجموع الصيف صنعت اللبن بكسر التاء على اصل المثل

الفرع الثانى فى المجاز المركب الذى علاقته غير المشابهة

والمجاز المركب ان كانت علاقته غير المشابهة فلا يقيد بشئ
بل يسمى مجازا مركبا فقط وليس له اسم يخصه وذلك كما فى الجمل
الخبرية التى يراد منها الانشاء كقوله

هوای مع الركب اليمانين مصعد ... جنيب وجثمانی بمكة موثق

فان

فان هذا البيت موضوع للاخبار لفظا والمقصود منه انشاء التحزن
والتحسر فقد استعمل فى غير ما هو له لعلاقة الضدية وقوله
هوای اى مهوى مثلث يأت لان اصله مهووى بواوين وياء
فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت فى الياء بعدها ثم اضيفت
لياء المتكلم والركب اسم جمع لراكب واليمانين جمع يمانى حذفت
احدى ياييه وعوض عنها الالف المتوسطة ومصعد بكسر
العين يعنى ذاهب فى الارض بعيدا فيها والجنيب المجنوب
اى المستتبع الذى استتبعه الغير واخذه معه وفيه
اشارة الى ان محبوبه لا يرضى بمفارقته وانما فارقه كرها
لانه استتبع واخذ منقادا الغير والجثمان الشخص والموثق
المعيد وهذا الفراق كره منه واى تحسر وتحزن كفراق
المحبوب فى حالة تقبض فيها النفس وتخفق لها القلوب
وقد كان ذلك المحبوب جاريا على مرضاته يختلس من الدهر
فرص اجتناء مسراته وهذا لعمرى امر يحذر العاشقون
من وقعه وتبقت الفؤاد لعارض صدعه
وما حال من قد غاب عنه احبته اما حاله الا اياس والقرن اول

مثل هذا المحبوب المستتبع والنجم الغارب الذى هو لسويداء
الفؤاد مشيع حقيق بان تسكب عليه العبرات وتذهب
النفس عليه حسرات

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ... لها المنايا الى الارواح سبلا

الفصل السادس فى بيان الترشيح والتجريد والاطلاق

Copyright © King Saud University